تقييم الألم في دور الرعاية: نقص التسجيل لدى المقيمين ذوي الإقامة القصيرة والعجز الإدراكي

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 10, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). تقييم الألم في دور الرعاية: نقص التسجيل لدى المقيمين ذوي الإقامة القصيرة والعجز الإدراكي. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=118658

ARABPSYCHOLOGY.COM

تخيل أنك تزور أحد أفراد عائلتك في دار رعاية المسنين لقضاء فترة نقاهة قصيرة بعد عملية جراحية. قد تسأل الممرض عن مستوى الألم الذي يعانيه، لكن هل أنت متأكد من أن الإجابة تعكس بدقة ما يشعر به مريضك؟ دراسة حديثة تلقي الضوء على مشكلة مقلقة: قد يكون هناك نقص في الإبلاغ عن الألم بين نزلاء دور الرعاية القصيرة الأجل، خاصةً أولئك الذين يعانون من مشاكل إدراكية أو ينتمون إلى أقليات عرقية.

منهجية البحث

قام باحثون بتحليل بيانات من "الحد الأدنى لمجموعة البيانات 3.0" (Minimum Data Set 3.0)، وهي أداة تقييم قياسية تستخدم في دور رعاية المسنين في الولايات المتحدة. ركزت الدراسة على النزلاء الذين يقضون فترة قصيرة في الدار (أقل من 100 يوم) والذين خضعوا لتقييم الألم في الربعين الأولين من عام 2019، بعد إدخال مقاييس جديدة للألم. استخدم الباحثون عينات بيانات مستقلة: واحدة تعتمد على تقارير ذاتية من النزلاء (858,646 نزيلًا) والأخرى تعتمد على تقارير الموظفين (29,538 نزيلًا).

استخدم فريق البحث نماذج لوجستية (logistic models) متطورة، مع الأخذ في الاعتبار عوامل متعددة مثل الحالة الإدراكية للمريض (وجود الخرف أو ضعف إدراكي)، والانتماء العرقي والإثني، والقدرة على الفهم والتواصل، ومدة الإقامة، والقدرات الوظيفية، والأمراض المصاحبة، والعمر، وخصائص الدار. الهدف كان تحديد احتمالية الإبلاغ عن ألم كبير (معتدل إلى شديد) بناءً على هذه العوامل.

النتائج

أظهرت النتائج تباينًا كبيرًا في معدلات الإبلاغ عن الألم. 9.60٪ من النزلاء أبلغوا عن ألم معتدل إلى شديد بأنفسهم، بينما ارتفعت النسبة إلى 34.04٪ عندما تم الإبلاغ عن الألم من قبل الموظفين. ولكن الأهم من ذلك، كشفت الدراسة عن وجود اختلافات ملحوظة بناءً على الحالة الإدراكية والانتماء العرقي.

وجد الباحثون أن احتمالية الإبلاغ عن الألم كانت أقل بشكل ملحوظ بين النزلاء الذين تم تشخيصهم بالخرف أو الذين يعانون من ضعف إدراكي متوسط إلى شديد، مقارنة بالنزلاء الذين يتمتعون بصحة إدراكية سليمة. كما أن النزلاء الذين ينتمون إلى أقليات عرقية وإثنية (مقارنة بالبيض) كانوا أقل عرضة للإبلاغ عن الألم. تراوحت نسب الاحتمالات (odds ratios) بين 0.37 و 0.93، وكانت هذه النتائج ذات دلالة إحصائية عالية (P < .001)، حتى بعد تعديل العوامل الأخرى التي قد تؤثر على الإبلاغ عن الألم.

دلالات البحث

تشير هذه الدراسة إلى وجود فجوة كبيرة في رعاية الألم في دور الرعاية القصيرة الأجل. إن نقص الإبلاغ عن الألم بين النزلاء الذين يعانون من مشاكل إدراكية أو ينتمون إلى أقليات عرقية يثير مخاوف جدية بشأن المساواة في الرعاية الصحية. قد يكون هذا النقص ناتجًا عن عدة عوامل، بما في ذلك صعوبة التواصل لدى المرضى الذين يعانون من الخرف، أو التحيزات اللاواعية لدى الموظفين، أو الاختلافات الثقافية في التعبير عن الألم.

من المهم ملاحظة أن الدراسة لا تحدد ما إذا كان هذا النقص في الإبلاغ يعكس اختلافات حقيقية في تجربة الألم، أو ما إذا كان ناتجًا عن أخطاء في القياس. ومع ذلك، فإن النتائج تسلط الضوء على الحاجة إلى مزيد من البحث في هذا المجال. يجب على الباحثين استكشاف طرق لتحسين تقييم الألم لدى النزلاء الذين يعانون من صعوبات في التواصل، وتطوير برامج

ARABPSYCHOLOGY.COM

تدريب للموظفين لزيادة الوعي بالتحيزات المحتملة. كما أن هناك حاجة إلى فهم أفضل لكيفية تأثير العوامل الثقافية على الإبلاغ عن الألم.

هذه الدراسة، التي أجراها باحثون، تذكرنا بأهمية الاستماع بعناية إلى جميع المرضى، والتأكد من أنهم يتلقون الرعاية التي يحتاجونها لتخفيف الألم وتحسين نوعية حياتهم. إن معالجة هذه التفاوتات في الإبلاغ عن الألم أمر ضروري لضمان حصول جميع نزلاء دور الرعاية على رعاية عادلة ومنصفة.

Reference

Shippee, T.P. (2026). *Underreporting of Pain for Short-Stay Nursing Home Residents in the Minimum Data Set 3.0?: Staff-Report, Self-Report, and the Role of Cognitive Impairment and Racial/Ethnic Identity*. Journal of the American Medical Directors Association.

DOI: 10.1016/j.jamda.2025.105970

ARABPSYCHOLOGY.COM